

خدعوك

خدعوك يا سبت النساء لتخرجي
للشارع العربي كي تتزوجي
يا بنت تونس يا أختي ما الذي
أغراك عند مسيرة في بهرج
قالوا لها هبي لشرع الهنا
هو من أحل تعددا في المنهج
مثنى ثلاثا لن تضيرك ضرة
مسكينة وقعت بفح العوسج
لم تحذر البلهاء يوم خروجها
من مكر بعض رجالنا ومبرمج
"سي السيد" الطماع ليس يهمة
غير اللقاء بذات طرف أغنج
الله قد خص النساء بسورة
ليس العذارى بالزواج بأحوج
بل أم أيتام تفاقم حملها
أو للنكاح بأم طفل أعرج
سلبتهما الأيام عائل أسرة
كان المعين بذل يوم مثلج
فافهم هداك الله سورة ربنا
هذا لمن جمع الفضائل يرتجي
الحزن يقتل يا صديقي زوجة

لها ضرة... والعيب في المتزوج
والله ينهي عن تقرح قلبها
كم من فؤاد في الضلوع مضرج
حبّ الذوات مسيطر بنفوسكم
خافوا الإله يمدّ ألفي مخرج
لن يكتفي الرجلُ الظلوم بأربع
سيظلّ يطمع في النساء العنج
ويظن كل جميلة من حقه
وكأنه طفل بلوح تزّج
إن ملّ يوماً من رتابة لعبة
ألقى بها من فوق أعلى المدرج
ليس الزواج إذا تقادم عهدها
عصفورة أخرى تلوح بهودج
بل في شفا عقد الزواج أمانة
فحذار تسقط في الشفا المتعرج
نسي الرجال بأن داخلنا دما
وبكل أنثى ثورة من خزرج

2019/1/22

قصيدة على وقع أحداث المسيرة التي خرجت فيها بعض
النسوة في تونس للمطالبة بتعدد الزوجات